نشرة ثقافية فكرية شهرية

أرواح الربيع
أسامة الطواني

أطفالنا ..
حوار مع طبيب

ما هو النظام الديمقراطي ؟
بسام شاغوري

مؤامرة !!
نرفوز

درب
السنة الأولى
العدد ١
١ / ٩ / ٢٠١٢

darbnewspaper@gmail.com
درب

أرواح الربيع

ليل الموت، إشتد لمعان النجوم و هي تنتظر قدراً مرسوماً للأطفال النيام، في بلدات حزينة، وعلى بعد من لمعان أضواء أبنية العاصمة ظلام دامس، الأجساد النائمة و الأشياء في الغوطة لا يباينها انعكاس الضوء بل يباينها دفء جريان الدماء في الأبدان، بيان نامت من تعب اللعب، و نام "مجهول الهوية" على حكاية أمه، يفكران بتكملة اللعبة غداً، فقرر الطغاة إنهاء لعبتهم بالموت.

في سوريا، الآية مقلوبة يموت الأطفال من أجل مستقبل الكبار، تسجى أجساد صغيرة بلا دماء لم تدرك الحياة حتى يدركها الموت، لعله المنعطف الذي تتحقق به العدالة وأي منعطف.

لقد دفعتم بنا لتجاوز الكثير من الأشياء منذ اندلاع الثورة، و قد كان في مقدمتها أن كانت أنفسنا أمارة بالتشبه بكم، فكان فعل القتل مقاتلة، أضجرتنا ربما فضائلنا الكبرى، و دفعتم بنا إلى همجية "وردية".

لعله تشبثنا بالبطولة ما دفع بنا إلى هنا، لكن ضمائرنا تلح أننا على حق، تدفعوننا لنهزم بشريتنا، لعلمكم أنكم مغلوبون.

نقول لكم : تم لنا الأمر، و يا لعظم الثمن، و سندفع فوقه تكفيراً قسرياً عن ذنوبنا، لعلنا الضحايا لكننا الواثقون، و سنخرج منه مخرجاً طاهراً بأياد نقية، طهارة منكم و من أنفسنا.

قد تعجز أرواح الأطفال أمام سمومكم، لكن .. لن تعجز الذكرى، أرواحنا هي كل ما نملك، سنجللها بالكرامة و الحرية.

لا نعتبر موت أطفال سوريا تضحية بل تصوف، فما عروجهم إلا تبتلاً صوفياً و زهداً مفروضاً بالحياة.

يعرّف - ألبير كامو (1) - الإنسان بأنه " تلك القوة التي ينتهي بها المطاف إلى التخلص من كل الطغاة (كل أشكال الطغاة و الاستبداد) " .

سننصرف أرقاماً صامتة عن هذا العالم برصاصكم ربما لكنكم لن تشوهوا وجوهنا.

أجل ما في الأمر أن الغوطة بأراضيها المحروثة و زهورها تبثت لكم في كل ربيع أنها تتفوق على الدم ؛ يأسكم مصدر قوتكم و بأسكم، و أما نحن فنضالنا من أجل الانسان، مدرك العدالة و المناضل لتحقيق كفالتها للجميع، ليس بقتله و تقطيع أوصاله و إنما بمنحه حق الحياة،

(1) ألبير كامو : Albert Camus فيلسوف وأديب ومفكر فرنسي / القرن العشرون

حوار ..
أطفالنا ... حوار مع طبيب

من أفضل أساليب التداخل على الأطفال هو التداخل عبر اللعب PLAY THERAPY ولكن يجب العمل قبل البدء أساسا على بناء علاقة صحيحة مع الطفل، بمعنى أن تجعله يتقبلك ويحبك، وذلك من خلال اللعب والتحاكي معه.

- يعني كيف ؟؟؟؟

أمثلة:

1- التمثيل أو لعب الأدوار
2- الرسم و التلوين أو اللعب بالصلصال أو المعجون
3- المشي مع الطفل و الاستماع والإصغاء الفعّال له
4- رواية القصص للأطفال أو أن يقرأ الأطفال القصص

إن القصص المفيدة في مثل حالات هؤلاء الأطفال هي التي تتحدث عن معاني الصبر والشجاعة والتحمّل والأمل والتخطيط كسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في مرحلة الطفولة. كيف كان يتيماً وتنقل من مربي إلى آخر ثم أصبح في النهاية أكثر البشر نجاحا بتأييد ربه له وعلى مر العصور ولو أن له للآن أعداء يبغضونه، وجدير بالذكر أنه يجب رواية القصة بأسلوب محبب للأطفال، وهذا شي أساسي لجذب الطفل ليتأثر بالفكرة الإيجابية المراد تطبيقها. كما أن القصص التي تدور حول الحيوانات وتحاكي الواقع (الأنسنة) تؤثر بالأطفال وخاصة إذا مثلوها تمثيلاً على مسرح. هذا الكتاب في الرابط يتوفر فيه تمارين مفيدة جداً للأبوين وللمعلمين للتطبيق في حالة الدعم النفسي .

http://www.mawared.org/sites/default/files/dm_ltfl_fy_zrwf_lnzt_wltwry.pdf

بعد هذه المقدمة البسيطة نتركم مع الحوار الذي كان لنا مع الطبيب م.ح

السلام عليكم أسعد الله أوقاتك دكتور

أنا من سورية أعيش في حي محاصر وليس لدينا فيه إستشاريين نفسيين، عملت مع صديقاتي بجهودنا الذاتية لدعم الأطفال نفسياً واجتماعياً ضمن الحي وكذلك تعليمهم من مرحلة التحضيري حتى الصف التاسع.

لم نستطع السيطرة على ظاهرة لعب الأطفال بشظايا القذائف ومخلفاتها وبالسلاح في بعض الأحيان ولا بأي شكل، بالرغم من محاولاتنا لفت انتباه الأطفال والأهالي إلى خطورة ذلك، ولكن نتيجة لغياب التوعية في مجتمعنا تعممت هذه الظاهرة هناك وقعت مؤخراً بعض الحوادث الأليمة.

أرجو مساعدتي في هذا الموضوع؛ كيف بإمكاني توعية الأطفال لخطورة ما يقومون به من خلال نشاطات أو ما شابه ؟! وشكراً

- الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، سعيد جدا برسالتك وأتمنى أن نستمر على تواصل .. أما بعد :

إن ما يقوم به الأطفال من لعب بشظايا القذائف ومخلفاتها وبالسلاح قد يكون من نمط اللعب الرمزي عقب الصدمات post traumatic play أو من نمط اللعب الاستكشافي لهذه المثيرات لحالة الرعب.

ويجب أن نعلم أن الطفل يُعالج القلق والخوف والفضول المتولد في نفسه من بعد التعرض للصدمة بهذا النمط من اللعب، فاللعب عموما لنفس الطفل كالهواء والماء لجسده، فلا يجب أن يُلغَ أو يُمنع وإنما يجب أن يقنن ويرتب ويضبط.

- كيف ؟!

أولا تقبل هذا النمط من اللعب، ومن ثم يمكن مساعدة الطفل من خلال تعليمه رسم هذه الأشياء مباشرةً إن استطاع أو بتوصيل النقاط ليحصل على شكلها أو اللعب بما يشابهها أو بها نفسها، طبعا بعد تأمينها وتنظيفها ليستكشفها ثم التوعية بشأنها متى وكيف تكون خطيرة؟! ولماذا لا نستعملها ؟!

- وأيضاً ..

من الممكن استعمال الفيديو أو التمثيل (أي لعب الدور) لمشهد تكون فيه هذه الأشياء خطيرة وماذا تسبب من مضار و كيف تكون آمنة ومتى نستعملها ولماذا نستعملها ؟! وكل ذلك من خلال التمثيل.

من الممكن عمل هذه القذائف على شكل كبير بحيث يلبسه الطفل أو الكبير ويقوم بالحديث عن نفسه، أي تصبح القذيفة تتحدث بحيث تخبر الأطفال عن كل الأمور الذي يريد الأبوين أو المعلمين إيصالها للطفل بشكل غير مباشر، فهذا أقرب لذهن الطفل، أليس مطلوب منا أن نخاطب الناس على قدر عقولهم ؟

أما منعه من استخدامها أو التعرّف عليها دون تفسير واضح فهو كمن يقول لشخص مصدوم مكلوم مضغوط لا تتكلم أبدا ولا تفضفض، فقط إصمت واخرس. وهذا مؤلم جداً لنفس الطفل، وقد يثير عنده العناد والغضب والمرضية لنفسيته ... أتمنى لكم الاستفادة، مع مودتي.

ما هو النظام الديمقراطي ؟

بسام شاغوري

في المستوى الأول، الديموقراطية منذ نشأتها في اليونان هي شكل من أشكال ممارسة السلطة السياسية. وأساسها أن المواطنين هم مصدر هذه الأخيرة، أي أنهم يقررون شأن إدارة مجتمعهم مباشرة أو عبر اختيارهم عناصر السلطة التشريعية والتنفيذية وأحيانا القضائية (كما في الولايات المتحدة). لكن ما بين ظهورها الأول وبين العصر الحديث، تغير مفهوم المواطن نفسه. ففي حين كان مقتصراً أيام اليونان على الرجال الأحرار، أصبح يشمل اليوم كل المواطنين بدون استثناء.

ولتفهم أساس النظام الديموقراطي، يجب أولاً تمييزه بوضوح عن كل أشكال المجالس الاستشارية أو التشاركية التي نشأت هنا أو هناك، وكانت تساهم في صياغة القرار إلى جانب الحاكم، الملك أو الزعيم، سواء قديماً أو حديثاً، في مجتمعات ما قبل الدولة أو ما بعدها. فهناك على الأقل فرقين نوعيين بين مثل هذه المجالس وبين النظام الديموقراطي :

أ) أن اختيار المجالس التشريعية في النظام الديموقراطي يتم عبر الإنتخاب العام بينما يتم في الأنظمة الأخرى من خلال امتيازات أرستقراطية، عسكرية أو دينية، مكتسبة أو متوارثة؛

ب) ينطلق النظام الديموقراطي من مبدأ مساواة المواطنين حقوقياً، بما فيه طبعاً إزاء الانتخابات. فأي واحد منهم يحق له الترشح. وإن وجدت شروط فهي غير تمييزية (كالعمر مثلاً)، وهذا غير وارد في الأنظمة غير الديموقراطية، أياً كانت الأشكال التشاركية أو التشاورية الموجودة فيها.

غير أن هذا المستوى الأول لتقديم النظام الديموقراطي، غير كافي لتوصيفه ولاستيعاب خصوصيته. إذ لا يكفي أن تتم انتخابات لكي نصف النظام السياسي بالديموقراطي.

مثل كل نظام سياسي، تقوم الديموقراطية على مبادئ وآليات. وليست الإنتخابات إلا آلية من آليات هذا النظام. وهناك آليات أخرى ضرورية، مثل المحكمة الدستورية التي تنظر في مطابقة القوانين المعتمدة من المجلس النيابي للمبادئ الدستورية. ويمكن لها إلغاء أي قانون يخالف هذه الأخيرة حتى ولو صوتت عليه أغلبية ساحقة وأقرته الحكومة.

جوهر النظام الديموقراطي لا يكمن في آلياته وإنما في مبادئه أولاً التي تسعى الآليات إلى تطبيقها. وهذه المبادئ يمكن تلخيصها باثنتين، تضمنتهما كل إعلانات حقوق الإنسان، وهما مصدر كل الحقوق الأخرى، وأعني : الحرية والمساواة. الأولى تقر بشكل خاص أن لكل فرد الحرية في اتخاذ الرأي وتبني العقيدة الدينية أو الفكرية التي يريد. والثانية تقر أن كل المواطنين متساويين أمام القانون.

والشرط الأول لتطبيق هذين المبدأين، وبالتالي لقيام الديموقراطية، هو أن تكون الدولة حيادية تماماً إزاء كل العقائد سواء كانت أيديولوجية أو دينية أو قومية وإلا فإنها ستخل، من جهة، بالمساواة بين المواطنين كونها تميل إلى عقيدة أو دين أو قوم. كما ستخل بالحرية لأنها بتفضيلها إحدى العقائد ستحد من حرية المواطن وخياراته.

أما الشرط الثاني لتحقق الديموقراطية، فهو إطار الوطن الحديث، الذي لا يعرف فيه المواطن بأي انتماء جماعي وإنما بصفته كمواطن فقط. وحتى يقوم الوطن الحديث فهذا يتطلب أن تبنى هوية وطنية جامعة على كامل تاريخ الوطن الموضوعي. لأن هذه الهوية هي الكفيلة بتضامن الجماعة الوطنية فيما بينها بمعزل عن كل التركيبات الوسطى الطائفية والعشائرية والقومية وغيرها من أجل أن يتم عمل آليات النظام الديموقراطي على أساس سياسي وفكري فقط، ومن أجل مصلحة كل الأفراد في هذه الجماعة الوطنية، و حريتهم وازدهارهم.

وهذان الشرطان غير متوفرين في سوريا اليوم. فالدولة الحالية عقائدية ثلاث مرات، دينياً، وقومياً وأيديولوجياً. كما أن الهوية الوطنية لا تستند إلا على قسم من التاريخ. من هنا يجب على المشروع الديموقراطي أن يبدأ ببناء الدولة الوطنية غير العقائدية بشكل متلازم لقيام النظام الديموقراطي.

شو قصة هالمؤامرة ؟!!!

نرفوز

ببداية الثورة ليكو، لح قولها بصراحة تامة : أنا ما كنت مصدق أبداً كل قصة المؤامرة الأميركية الاسرائيلية الغربية. بس هلق، صرت متأكد تماماً أنو موجودة.

كيف؟

لأنو أولاً كل السوريين، المعارضين والموالين، الإسلامانيين و العلمانيين، اليساريين واليمينيين، كلهون بيأكدوا من الصبح للمسا على وجود هالمؤامرة. أي يعني حتى لو مو موجودة ، لازم نوجدها بس منشان ما نكسر خاطرهون ويروح تعبهون عالفاضي..

و بعدين تانيا، يا أخي شي بيخييل، لك مافي سوري إلا وبيعرفلك كل شي عم يصير بالدوائر الأميركية والاسرائيلية وكيف بيفكرو وشو عم بيخططوا من هلق ليوم القيامة. لك كاشفهون وبيعرف كل شاردة وواردة، الله وكيلك عن الاقتصاد والسياسة والاستراتيجية والبسيكولوجية والموأمرتولوجيا! وكلو شرطك بدون ما يقرا ولا يكتب ولا دراسات ولا من يحزنون .. هيك عالطاير لاقطها.

أنا بالحقيقة زعلت عالأمريكان لأنو هالسوريين ماعم يخلوهون يتآمرو على رواق. أي ما حلوة منهون !

والحديث بيسركون كان .. حتى لو ما في مؤامرة ولا شي، أي بيكفي أنو الأميركان يعرفو أنو في هيك شعب فلهوي كاشفهون بدون ما يعملو شي، حتى يقررو أنو يتآمرو عليه !

لك كيف بدون يتركو هالشعب الفلتة هيك؟ بركي صار وتآمر عليهون؟ تخيلو! شعب قادر يحبط مؤامرات بدون مايكون في مؤامرات، فكيف إذا هوه بلش يتآمر عليهون .. وقتها بتكون راحت عالأمريكان خالص ... نهائي ..

واضحة خيو ؟

نرفوز